

حضانة الطفل الكفيف

□ البرامج التي تقدم في دار الحضانة للطفل الكفيف :

يقدم المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين مجموعة من البرامج^(٥) الإرشادية ؛ بهدف التوصل إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي والاجتماعي لطفل الحضانة الكفيف . ويهدف البرنامج الحالي الذي يقدم داخل دار حضانة الطفل الكفيف بالمركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين إلى تحقيق الأهداف الآتية :

أولا : التأهيل المعرفي :

ويعنى هذا الجانب من البرنامج بالأمور الآتية :

- تنمية مهارة الانتباه والتركيز .
- تنمية مهارة الاسترجاع والتذكر .
- إكساب الطفل القدرة على فهم بعض العلاقات المرتبطة بالزمان والمكان .
- تنمية مهارات التصنيف Classification والترتيب والتنظيم والعد .
- تنمية القدرة على التفكير وحل المشكلات .
- تنمية إدراك الطفل لبعض عناصر البيئة .
- تنمية إدراك الطفل للعلاقة بين الكلمة ومعناها .

(٥) أسهم في متابعة تطبيق البرامج التأهيلية الأستاذ مصطفى كمال عبد اللطيف ، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية الأسبق) ، ومدير المركز الحالي .

ثانيا : التأهيل الحسى :

ويتضمن هذا الجانب الاهتمام بالعوامل الآتية :

- تدريب حاسة السمع .
- تدريب حاسة الشم .
- تدريب حاسة اللمس .
- تدريب حاسة التذوق .

ثالثا : التأهيل الحركى :

ويعمل هذا الجانب من التأهيل على :

- مساعدة الطفل على التخلص من بعض اللزمات الحركية (سقوط الرأس - انحناء الظهر - ضعف عضلات الأرجل) .
- تدريب بعض العضلات الكبيرة والصغيرة للطفل .
- تحسين بعض المهارات الحركية .

رابعا : التأهيل الاجتماعى :

ويهدف هذا الجانب التأهيلى إلى :

- التدريب على بعض مهارات خدمة الذات .
- إكساب بعض القيم الاجتماعية .
- تشجيع الاتصال الاجتماعى للطفل مع الأطفال الآخرين .
- إكساب بعض آداب المعاملة .
- إكساب بعض آداب المائدة .

خامسا : التأهيل النفسى :

ويسعى هذا التأهيل إلى :

- تشجيع الاستقلال الذاتى للطفل والاعتماد على النفس .
- تحسين ثقة الطفل بنفسه .
- تشجيع تحمل الطفل للمسئولية .
- تنمية سلوك الإيجابية والمبادرة عند الطفل .
- إكساب الطفل عادة المثابرة .
- تشجيع تعبير الطفل عن السعادة والسرور ، أثناء المشاركة فى الأنشطة .
- مساعدة الطفل على التكيف مع الإحباطات والمخاوف اليومية .

سادسا : التأهيل اللغوى :

ويهدف هذا الجانب التأهيلي إلى تنمية قدرة الطفل على :

- التعبير اللفظى .
 - التبادل اللفظى .
 - الاستماع والسرود لقصة أو أغنية بسيطة .
 - النطق السليم .
 - متابعة الحوار والمناقشة .
- ويلاحظ أن هذه الأهداف الفرعية التى تضمنتها جوانب البرنامج اعتمدت على الترجمة السلوكية ، من خلال المواقف التى تحتوى على إجراءات عملية يقوم بها المرشد ، بالاشتراك مع أطفال الحضانة المتعاملين مع البرنامج ؛ بحيث يتم التفاعل والتكامل لتحقيق أهداف البرنامج على وجه العموم .

■ M تخطيط البرنامج : L

أولا : محتوى البرنامج :

تم تحديد المحتوى العام للبرنامج بناء على الأبعاد الأساسية السابقة ، والحالات التي يهدف إليها كل جانب من جوانب البرنامج ، وقد تم متابعة الإجراءات التنفيذية لما يمكن توقعه من تنفيذ هذه الجوانب التأهيلية على الوجه الآتي ^(□) :

■ الأنشطة الرياضية :

١ - تمرينات مرونة العنق Alex ability of the Neck :

- وهي تمرينات علاجية تهدف إلى التخلص (من سقوط الرقبة) من خلال :
- (أ) تقوية العضلات والأربطة الخلفية للرقبة .
 - (ب) إطالة العضلات والأربطة الأمامية للرقبة حتى تصل للوضع الطبيعي .
 - (ج) إرجاع المرونة في الفقرات العنقية والظهرية .

٢ - تمرينات اللياقة البدنية :

- (أ) زيادة القدرة على التحكم في الأطراف وتقوية العضلات .
- (ب) إكساب المرونة العامة لجسم الطفل الكفيف .

٣ - تمرينات الاسترخاء :

- (أ) تدريب الطفل على أسلوب التنفس السليم .
- (ب) مساعدة الطفل على التخلص من مشاعر القلق والخوف .
- (ج) تشجيع الطفل على الحركة .

(□) قامت الباحثة الدكتورة « منى الدهان » ، مدرس الصحة النفسية بكلية التربية النوعية - القاهرة بإجراء دراستها الرائدة ؛ للحصول على درجة الدكتوراه على أطفال الحضانة بالمركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين ١٩٩٤ ، تحت إشراف الأستاذ الدكتور سيد صبحي ، من معهد الدراسات العليا لدراسات الطفولة .

ثانيا : التدريب على بعض المهارات الاجتماعية :

- ينص البرنامج على ضرورة الاهتمام بالمهارات الاجتماعية ، التى ينبغى أن يتعلمها الطفل ؛ حتى يصبح أكثر قبولا فى مجتمعه مثل العناية بالنظافة الشخصية والعادات الاجتماعية ، ويعتبر التدريب على هذه المهارات بمثابة خطوات تمهيدية وضرورة لتحقيق توافقه الشخصى والاجتماعى ؛ لأن هذه المهارات تهدف إلى :
- تعليم الطفل كيفية ارتداء ملابسه من خلال التدريب على فتح وقفل الزراير والسوست وربط الحذاء .
 - تدريب الطفل على بعض مهارات استعمال أدوات المائدة .
 - تدريب الطفل على بعض آداب المائدة .
 - تدريب الطفل كيف يكون نظيفا .

ثالثا : اللعب الجماعى :

- وهنا يعد النشاط الترويحي المهم محورا رئيسيا من محاور عملية التأهيل النفسى والاجتماعى ؛ لأنه يسعى إلى :
- (أ) تحسين حركة الطفل .
 - (ب) تشجيع التفاعل الاجتماعى للطفل .
 - (ج) مساعدة الطفل على إعمال خياله وتنمية حسه الدرامى .
 - (د) مساعدة الطفل على تدريب ذاكرته .
 - (هـ) تعليم الطفل سلوك الاسترخاء .

رابعا : أنشطة خاصة بتدريب الحواس :

وهى مجموعة من المناشط التى تسهم فى إحراز التقدم للطفل المكفوف ، وتعمل على تغذية جوانب نموه المعرفى والحسى واللغوى . وهناك مجموعة من المدركات

والتعميمات التي ترتبط ببيئة الطفل الكفيف .. والتي لا بد وأن تسير جنباً إلى جنب مع تنفيذ البرنامج . وهذه المدركات الحسية تتعلق بالجوانب الآتية :

■ بعض ما يتعلق بالإنسان :

لا بد من الحرص على تنمية المفاهيم الآتية :

١ - تعليم الطفل الدلالات الخاصة (بالأنثى - بابا - ماما - أخت - أخ - العم - الخال - العممة - الخالة - الجد - الجدة - أخى الولد - أختى البنت - بابا رجل - ماما سيدة .. إلخ) .

٢ - نعيش فى بيتنا الذى يحتوى على مجموعة من الحجرات عددها فى بيتنا مجموعة من الأدوات والأثاث ... المطبخ ... الحمام .

٣ - نأكل الخضروات والفواكه والأسماك والدجاج واللحوم .

٤ - نركب القطار والسيارة والأتوبيس والباخرة والطائرة .

٥ - نلبس الملابس الخفيفة فى الصيف (لشدة الحرارة) والثقيلة فى الشتاء (لشدة البرد) .

٦ - الوظائف (مدرس يعلم - ابتدائى - إعدادى - ثانوى - جامعة) ، (ضابط فى القوات المسلحة يحارب - يدافع - يضبط النظام - يحمى الوطن) ، (ضابط شرطة يحمى الأمن - ينظم المرور - يمنع الجريمة - يحمى الوطن) ، (دكتور يعالج المرضى) ، (مهندس يخطط ويبنى - مخترع) ، (عامل يقوم بعمل - عامل بناء - عامل ميكانيكى - عامل كهربائى ... إلخ) ، (بقال يبيع لنا أشياء نأكلها وبضائع متنوعة) .

٧ - المنازل والفيلات والعمارات (أماكن يعيش فيها الناس - تفاوت المستويات) .

٨ - دور العبادة (الصلاة والتقرب إلى الله - وأداء الفرائض) .

٩ - القناطر والكبارى والأنفاق (أماكن ومعايير لها ضرورتها) .

- ١٠ - الزارع (يزرع الفواكه والخضروات التى نأكلها) .
- ١١ - الخباز (يصنع لنا الخبز M أنواع الخبز : بلدى - أفرنجى - العجائن المختلفة L) .
- ١٢ - نحتفل بالأعياد المختلفة والمناسبات (الصوم - الزيارات - العيدية - محبة الآخرين - القيام بالواجبات العائلية ... إلخ) .

■ بعض ما يتعلق بالحيوانات :

- (حيوانات منزلية أليفة - القطط - الكلاب) .
- (تعيش فى المنازل - الشوارع - تشرب اللبن - نأكل السمك - الكلب يأكل العظم واللحم) .
- حيوانات نستخدمها فى جر العربات (الحمار - الحصان) الحظيرة - حمل الأثقال - السباق - تأكل التبن والبرسيم .
- حيوانات نأخذ منها اللبن ونأكل لحمها (البقرة - الجاموسة - الماعز - الخراف فى الحظيرة) .
- حيوانات مفترسة تأكل اللحوم (الأسد - النمر - الدب - الذئب) .

■ بعض ما يتعلق بالطيور :

- طيور منزلية - الحمام - الدجاج - البط الأوز - الديك .
- تبيض - تأكل الحبوب - تعيش فى الحظيرة .
- طيور مغردة كالعصفور والبلبل .
- طيور تعيش على الأشجار وتأكل الثمار والحبوب .

■ بعض ما يتعلق بالأسماك :

- أسماك تعيش فى نهر النيل (القرموط - البلطى) .
- أسماك تعيش فى البحر (المرجان - البورى) .
- السمك يعيش فى المياه ويأكل الطحالب .

- سمك الزينة لا يؤكل ، ويعيش فى أحواض داخل المنازل ، وفى الحدائق (حديقة الأسماك) .

■ بعض ما يتعلق بالنباتات :

- الأشجار المثمرة (شجرة البرتقال واليوسفى - الليمون - المشمش - الموز - التفاح - العنب - التين - الخوخ) .
- أشجار للظل والزينة تزرع فى الشوارع والحدائق العامة - الأزهار - الورود - القرنفل - عباد الشمس - زهور مستديمة - زهور صيفية - زهور شتوية .
- فى فصل الربيع تزدهر (الزهور بألوانها - ورائحتها - لأنه فصل معتدل)^(■) .

■ بعض ما يتعلق بالزواحف والحشرات :

- السلحفاة (من الممكن أن تعيش فى المنزل) - الثعبان - الديدان (يعيش فى الصحراء - فى الماء) الحشرات (جراد - صرصار - النمل - الذباب - الفراش) .

■ بعض ما يتعلق بالمواصلات والأبنية :

- الأتوبيس - القطارات - السيارات .
- المنازل - الجوامع - الكنائس - الدكان - الصيدلية - الجمعية الاستهلاكية - أقسام الشرطة - المستشفيات - الإسعاف - البريد - المدرسة - الكوبرى - البرج - النادى - الساحة الشعبية - المسرح - السينما .

■ بعض ما يتعلق بالطبيعة المحيطة به :

- الأشياء الطبيعية (نهر النيل - البحر - الجبل - الوادى - زلط - رمل - قواقع - جير - طين - خشب) .

(■) من المستحسن أن تربط الفصول الأربع (شتاء - خريف - ربيع - صيف) بما تقدم من معلومات عن النباتات ؛ ليجمع بين الخصائص المناخية لكل فصل وعلاقتها بما يزرع .

- الأشياء المصنعة (اللعب - الأواني - الأثاث - المعادن) .

خامسا : اللعب التعليمي : وهو من الأنشطة التي تهدف إلى :

(أ) إكساب الطفل المكفوف بعض المفاهيم عن (الطول - الوزن - الحجم - السمك) .

(ب) تدريب الطفل على التحكم في العضلات الصغيرة .

(ج) تدريب الطفل على إدراك بعض العلاقات المكانية .

(د) تشجيع الطفل على نشاط التفكير وحل المشكلات .

سادسا : أغاني الأطفال مع الإيقاع الحركي البسيط :

١ - تشجيع التعبير اللفظي للطفل .

٢ - تنمية مهارة الانتباه والتركيز .

٣ - تنمية مهارة التذكر والاسترجاع .

٤ - تشجيع الطفل على الحركة الجسمية .

٥ - تشجيع تعبير الطفل عن الاستمتاع والسرور .

٦ - تشجيع الاتصال والتفاعل الاجتماعي للطفل .

سابعا : قصص الأطفال :

وهو نشاط يساعد على تحسين كل من النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي

للطفل الكفيف ، وهو يتجه إلى :

- تشجيع التعبير اللفظي للطفل .

- تنمية مهارة الانتباه والتركيز .

- تنمية مهارة التذكر والاسترجاع .

- إكساب الطفل بعض المفاهيم الخلقية والأبعاد الدينية .

ثامنا : نشاط التشكيل الفني :

من الممكن استخدام خامة (الطين الأسواني - الصلصال) ، لكونها خامات تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل المكفوف ؛ لأنها سهلة التشكيل ، كما أنها تعطيه الفرصة لتحسين كل من النمو المعرفي والحس الحركي ، وتمكنه من التدريب على المعرفة المجسمة ، وتعوده الحل والتركيب واستخدام اليدين معا فى التشكيل ، وتشجيع حركة العضلات الصغيرة لليد ، كما أنها تساعد على التفكير وأسلوب حل المشكلات .

تاسعا : نشاط اللعب الحر :

وهذا النوع من النشاط يساعد الطفل على التعبير عن انفعالاته ، ويهدف فى الوقت نفسه إلى :

- ١ - تشجيع الطفل على التعبير الحر عن نفسه .
- ٢ - تشجيع الطفل على المشاركة الاجتماعية مع الرفاق .
- ٣ - تشجيع الطفل على تعبيره عن السرور والاستمتاع أثناء اللعب .
- ٤ - تشجيع تعاون الطفل مع رفاقه .
- ٥ - تشجيع سلوك الاستكشاف والبحث عند الطفل الكفيف .
- ٦ - تشجيع حركة الطفل الجسمية .
- ٧ - تشجيع ثقة الطفل بنفسه واختياره للعب المفضلة له .

وجدير بالذكر :

أن هذه البرامج الإرشادية والتأهيلية تركز على دور الأسرة فى تدعيم تنفيذ إجراءات هذه البرامج ؛ لأن دور الأسرة لا يقل أهمية عن الدور الذى تؤديه دار

الحضانة ، على اعتبار أن الأسرة هي الحضانة الاجتماعية الأولى الذى يتلقف الطفل الكفيف بالرعاية والحنو ، ويشجعه على تنفيذ وتكرار جوانب النشاط التأهيلية والإرشادية ، المتمثلة فى البرامج التى يقدمها المركز التدريبى لرعاية وتوجيه طفل الحضانة الكفيف^(٥) .

❑ (الدراسة الاستطلاعية للتوافق النفسى والاجتماعى لطفل الحضانة)

تهدف هذه الدراسة الاستطلاعية إلى تعرف مدى ما حققه البرنامج التأهيلي بجوانبه المتعددة لطفل الحضانة المكفوف .. وقد قام بهذه الدراسة الاستطلاعية الطلاب أعضاء البعثة التخصصية لرعاية وتوجيه المكفوفين للعام الدراسى ١٩٩٤ / ١٩٩٥ .

❑ إجراءات الدراسة :

- اختبار العينة :

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من الأطفال التحقوا بدار الحضانة ، قوامها ٣٠ ، وعينة أخرى من الأطفال لم يلتحقوا بدار الحضانة قوامها ٣٠ ، وكان الهدف من اختيار العينة يتحدد فى :

(أ) تعرف درجة التوافق النفسى والاجتماعى لأطفال الحضانة فى المدرسة الابتدائية .
(ب) إدراك مدى الفروق الجوهرية التى تميز التلاميذ الذين التحقوا بالحضانة ، عن التلاميذ الذين لم يلتحقوا .

وتم اختيار العينة من مدرسة حمامات القبة ، حضانة قصر النور من مدرسة النور والأمل ، وعينة الإناث ١١ تلميذة .

(٥) يشرف المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين على عقد دورات تدريبية وإرشادية لأسر الأطفال المكفوفين ، المتحقين بدار حضانة المركز ؛ للتوعية والمتابعة والتقويم ، وضمان فائدة البرامج التأهيلية .

- تحليل مضمون البيانات :

وقد تم تفريغ البيانات من واقع مقياس التقدير Rating Scale ، والذي قام بمتابعة بياناته اعتمادا على الملاحظة المباشرة طلاب البعثة التخصصية ، موزعين على المدارس التي تم اختيار العينة منها .

وقد احتوى مقياس التقدير المستخدم لمتابعة سلوك الأطفال على العناصر الآتية :

- ١ - اللجوء للأطفال عند الحاجة إليهم .
 - ٢ - درجة التكيف مع النشاط .
 - ٣ - الاستعداد للانفتاح على الخبرة الجديدة .
 - ٤ - تجربته للألعاب الجديدة .
 - ٥ - ممارسته للأنشطة داخل المدرسة .
- وفيما يلي تفريغ نتائج الملاحظة (بالنسبة للأطفال الملتحقين بالحضانة) :

أولا : اللجوء للأطفال عند الحاجة إليهم :

اشتمل هذا المحور على مجموعة من الاستجابات للأطفال الملتحقين بالحضانة

- يتجه إلى الآخرين ، ولا يجد حساسية في ذلك . %١٠٠
- يشعر بضرورة التعاون مع الآخرين . %٩٠
- يرفض الإحجام والانسحاب من المشاركة . %١٠٠

ثانيا : درجة التكيف مع النشاط :

- يتكيف بسهولة ويمارس النشاط بحب وإقبال وانشرح . %٩٠
- يتردد ويتقاعس . %١٠

- يفهم التعليمات وينفذها . ٩٠٪
- يقع في أخطاء . ١٠٪

ثالثا : الانفتاح على الخبرات الجديدة :

- يلعب بمفرده ١٠٪
- يلعب مع الجماعة ويميل إلى الانخراط فيها . ٩٠٪
- يحب الألعاب الجماعية . ٩٠٪

رابعا : تجربته للألعاب الجديدة :

- يحب أن يمارس ألعابا جديدة . ٨٠٪
- يميل إلى الألعاب المتحركة . ٧٠٪
- الألعاب الصوتية . ٨٥٪
- ألعاب لها ملمس معين . ٨٠٪
- ألعاب بها رائحة مميزة . ٨٥٪

خامسا : ممارسته للأنشطة داخل المدرسة (٥) :

- يقبل على النشاط ويمارسه . ٩٠٪
- متحمس جدا وهو يمارس نشاطه . ٩٠٪
- يبحث عن مساعدة الكبار . ٧٠٪
- يخشى الوقوع في الخطأ . ٤٠٪
- يحب المغامرة . ٦٠٪

يلاحظ أن عينة البنات قد أبدت تجاوبا ملحوظا داخل العمل المدرسى ، وبملاحظة سلوكهن الاجتماعى داخل مدرسة النور والأمل ، كان واضحا على

(٥) أسهم فى المتابعة ، مع طلاب البعثة التخصصية ، أثناء جمع بيانات الملاحظة السادة ، والسيدات الأشخاص الاجتماعيين بالمدارس ... فلهم جزيل الشكر .

تصرفاتهن مدى توافقهن النفسى والاجتماعى خلال ممارسة العمل المدرسى النظامى ؛ مما يؤكد ضرورة الاهتمام بمرحلة الحضانة قبل الذهاب إلى المدرسة الابتدائية ؛ حيث تميز بالتعاون والإقبال على المناشط المدرسية ، والحماس للعمل المدرسى والاسترشاد برأى الكبار والإقبال على الألعاب الرقيقة (المكعبات - العروسة) .

أما بالنسبة للعينة المختارة للتلاميذ ، والذين لم يلتحقوا بالحضانة قبل مرحلة المدرسة الابتدائية .. فقد أثبتت الملاحظة وتحليل مضمون استجاباتهم النتائج الآتية :

اللجوء للأطفال عند الحاجة إليهم :

- يغلب على سلوكهم الإحجام عن المشاركة مع الآخرين .
- يتعاونون بدرجة لا تسمح بالتفاعل المطلوب .
- يغلب عليهم طابع الانسحاب من المواقف ، التى تتطلب المشاركة والإسهام .

التكيف مع النشاط :

- يجدون صعوبة فى ممارسة الأنشطة .
- يغلب عليهم التردد والتقاعس عن ممارسة المناشط .
- يقعون فى أخطاء أثناء الممارسة ؛ لعدم فهمهم لتعليمات النشاط .

درجة الانفتاح على الخبرات الجديدة :

- لا يميلون إلى اللعب الجماعى .
- قد ينفرد كل منهم بلعبة .

تجربته للألعاب الجديدة :

- لا يحبون الألعاب الجديدة .
- يحبون الألعاب المسموعة (التى تخرج أصواتا) .
- أيضا يحبون الألعاب التى لها رائحة .

ممارستهم للأنشطة داخل المدرسة :

- يخافون من ممارسة النشاط تجنباً للوقوع فى خطأ .
 - يفترون حماسهم بسهولة لممارسة النشاط داخل المدرسة .
- ويلاحظ على مؤشرات تحليل المضمون ، من خلال المقارنة بين عينة الأطفال الملحقين بالمدرسة الابتدائية بعد التحاقهم بدار الحضانة ، أنهم يتمتعون بتوافق نفسى واجتماعى عن التلاميذ الذين لم يلتحقوا بمرحلة الحضانة ، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بدور الحضانة الخاصة بالمكفوفين ؛ تأهيلاً لهم وتدعيماً لتوافقهم النفسى والاجتماعى .

■ السلوك المتوقع من الطفل الكفيف فى نهاية مرحلة الحضانة^(٥)

اعتماداً على نتائج الدراسة الاستطلاعية .. فإن السلوك المتوقع من الطفل الكفيف فى نهاية مرحلة الحضانة ، وقبل أن ينخرط فى مرحلة التعليم الابتدائى يمكن أن يكون على الوجه الآتى :

أولاً : فى مجال السمع :

- يميز بين أصوات الحيوانات التى تتوافر فى البيئة المحيطة به .
- يفرق بين أصوات الطيور التى تتوافر فى البيئة المحيطة به .
- يتعرف أصوات حفيف الأشجار .
- يتعرف أصوات خرير المياه .
- يتعرف صوت المطر .
- يتعرف صوت الرياح .

(٥) ارجع إلى الدراسة الرائدة التى قدمتها الأستاذة الدكتورة سميرة أبو زيد نجدى (١٩٩٣) عن الطفل الكفيف .

- يتعرف صوت نقيق الضفادع فى الريف .
- يفرق بين أنواع المواصلات (القطار - السيارة) .
- يميز بين نداءات الباعة الجائلين .
- يعرف الأصوات المتنوعة فى أصوات الإنسان (الرجل - المرأة - الطفل - العجوز - الشاب) .
- يستطيع تحديد أماكن الأصوات .
- يفرق بين الصوت المعبر عن الفرح ، والصوت الذى يعبر عن الحزن والألم .
- يفرق بين الحجرة المغلقة والمفتوحة .
- يحدد المسافات .
- يعرف أن الإناء قد امتلأ بالمياه .
- يعرف أصوات الأجهزة الكهربائية .
- يفرق بين أنواع الخامات (النحاس - الألومنيوم - الخشب - الزجاج - البلاستيك ... إلخ) .

ثانيا : فى مجال اللمس :

يستطيع الطفل الكفيف أن يميز بين :

- أنواع الحيوانات .
- أنواع الطيور .
- أنواع الأسماك .
- أنواع الأشجار .
- أنواع الأزهار .
- أنواع الخامات .

- أنواع المنسوجات .
- أنواع الخضروات والفاكهة .
- أنواع الحبوب .
- الأوزان .
- الأحجام .
- الحرارة والبرودة .
- الصلب واللين .
- الخشونة والنعومة (الحجارة - الخامات الطبيعية - الزلط - الرخام - القواقع - الرمل - الطوب) .

ثالثا : فى مجال الشم :

- يميز أن المكان خاص M بالحيوان L رائحة M الزرائب L .
- يعرف أن المكان خاص بالطيور M حظائر الدجاج L .
- يعرف أن المكان مطعم سمك - كباب - أطعمة .
- يفرق بين الطعام الجيد والطعام الفاسد .
- يعرف أنواع المحال (الخباز - الفكهانى - البقال) .
- يميز بين الروائح العطرية .
- يميز بين روائح السوائل النفاذة (غاز - كيروسين - كحول M سبرتول L) .

رابعا : فى مجال التذوق :

يستطيع الطفل الكفيف أن يميز بين :

- الحلو والحمض .
- الحلو والمر .
- البارد والساخن .

- الجاف واللين .
- الطيب والفاسد .
- أنواع الأطعمة .
- مذاق أنواع من الفاكهة والخضروات .
- أنواع من المشروبات .
- الطعوم المختلفة للحوم (كندوز - بتلو - ضأن ... إلخ) .
- لحوم الأسماك - الطيور .
- الأجسام الصلبة والأجسام الهشة .

ويلاحظ أن ما نتوقعه فى المجالات السابقة يعتمد اعتمادا كليا على درجة تفهم المرشد والإخصائى والإخصائية لدورهما فى عملية المتابعة ، التى من شأنها أن تزود الطفل الكفيف بما يحقق له الاتزان النفسى والتوافق الاجتماعى فى مرحلة المدرسة الابتدائية .

وبعد :

هذه دراسة تلقى مزيدا من الضوء على جهود المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين ؛ بوصفه مؤسسة رائدة فى أمر توجيه ورعاية وتأهيل المكفوفين . ولقد أسهم المركز ببحوثه العلمية فى مضمار رعاية المكفوفين ، وكانت البحوث تتناول قضايا الكفيف المراهق وتوافقه النفسى ، والسلوك التفاعلى للكفيف ، وإنتاجية الكفيف ، والتطلع المهنى للكفيف ، وابتكارية الكفيف ، والتفاؤل والتشاؤم بين الكفيف والمبصر .. وهذه البحوث وتلك الدراسات ألقت مزيدا من الضوء على قضية الاهتمام بالتأهيل المهنى والنفسى والاجتماعى للكفيف ، إلى جانب اهتمامها بالجوانب التعليمية والدراسية للمكفوفين .

ولعلها فرصة مناسبة لنقدم خالص التقدير لجهود المهتمين بالكفيف .. خاصة Mبالطفل L.. فهذا الاهتمام يضيف مكرمة جديدة لمكارم المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين ، ويعطى الأمل بإذن الله ، ثم بجهود العاملين المخلصين لتقدم للطفل المكفوف الخدمة الاجتماعية والإرشادية والتأهيلية .

وهذه الدراسة تؤكد ضرورة الاهتمام برياض الأطفال الخاصة بالمكفوفين ، مع الاهتمام بإعداد مدرس رياض الأطفال المعوقين ؛ بعمل تخصص داخل شعبة رياض الأطفال خاصة بإعداد مدرس المعوقين ، إلى جانب ضرورة الاهتمام إعلاميا فى إعداد برامج للأمهات والمدرسين ؛ لتعرف الأساليب التربوية الواجب اتباعها فى تربية طفل ما قبل المدرسة ، وضرورة الالتزام بالأنشطة المقترحة بالبرامج ، التى ينبغى أن نراعى الدقة فى تنفيذها .

والنمو النفسى لطفل الحضانة الكفيف من خلال تأهيله بتوظيف البرامج التى تقدم له فى دار الحضانة سوف يخرج الطفل الكفيف إلى عالم النور ، وكأنه الوردة التى تريد الخروج من أكمامها ؛ لتتفتح وتعبق وتعلن عن نفسها من خلال رائحتها العطرة ، فلا بد من أن نعطى الفرصة للطفل الكفيف إلى أن يخرج إلى دار الحضانة بعيدا عن قفص العناية المشددة والحماية الزائدة ؛ لأن الوردة إذا كانت تنزعج من خطر الأصابع التى تسعى لقطفها .. فهى تنزعج أكثر من الأمان الذى يتركها تذبل على غصنها .

المراجع

أولا : المراجع العربية :

السيد محمد خيرى : الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية . دار النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧٠ .

المنظمة الدولية لإعادة التأهيل : (تقرير اليونسيف) جنيف ، تشرين الثانى - نوفمبر ١٩٧٨ .

سيد صبحى : التوافق النفسى للكفيف المراهق وعلاقته بممارسة الأنشطة داخل المدرسة ، المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين ١٩٧٩ .

صلاح مخيمر : (مترجم) رعاية المكفوفين نفسيا واجتماعيا ومهنيا : تأليف توماس . ج كارول . عالم الكتب - القاهرة - ١٩٦٩ .

مائية المفتى : مقياس وكسلر - بلفيو المعدل لقياس ذكاء المكفوفين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ١٩٧١ .

مصطفى كمال عبد اللطيف : التأهيل وفنونه الاجتماعية والمهنية . محاضرات بالمركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين ١٩٨٥ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 1 - Berne, E.: LTransactional Analysis in PsychotherapyM. New York, Grove Press, 1961.
- 2 - Berne, E.: LGames people playM, New York, Grove Press, 1964.
- 3 - Cook Mark: LIterpersonal perceptionM, Penguin Science of Behaviour, 1971.

- 4 - Rehabilitation International, Charter for the 80's New York, U. S. A., 1981.
- 5- Thomas, A. Harris, M. D., LI'M OK-YOU'RE OKM, Avon Printing U.S.A., 1973.
- 6- Taft. R.: LThe good Judge of othersM ; Psychological Bulletin, vol. 52. 1955.
- 7- U. N.: LEconomic and Social, Council, Administrative Coordination CommitteeM, Twentieth Report. 1964.
- 8- Vernon, P. E.: LPersonality AssessmentM, Methuen. 1964.